دكتور بهاء الأمير

بلاليص ستان في العاصفة



٢٠٢٤م

دكتور بهاء الأمير

بلاليص ستان في العاصفة



٢٠٢٤م

أَعْمَى وَأَعْشَى، ثُمَّ ذُو ••• بَصَرٍ وَزَرْقَاءُ الْيَمَامَةْ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه،

مع بداية طوفان الأقصى ثم اندلاع الحرب البني إسرائيلية على حركات المقاومة الإسلامية في قطاع غزة، وعلى عموم أهلها، تحول جُل العاطلين عن العمل في دول بلاليص ستان ودويلاتها إلى محللاتية وخبراء من النوع الاستراطيخي في اليوتيوب ووسائل التواصل الاجتماعي، ولأنهم عُمي وعُمش، ولا يعقلون ولا يفقهون، ولا يعنيهم سوى زيادة أرباحهم من الدولارات التي يرسلها لهم اليوتيوب، فلا يشغلهم الفهم ولا التحقيق والحقائق ولا الإنصاف وتعقب الحق، ويجتهدون فقط في التنقيب عما يوافق هوى الدهماء وكتل العوام العمياء ويجذبهم، فإذا سمع أحدهم محللاً أو خبيراً عسكرياً في قناة ورأى فيما يقول كلاماً مثيراً، أو عثر على شيخ يتكلم في مسألة وشعر أن كلامه فيها يعجب الدهماء، بتر الكلام وبث فيديو يثرثر فيه بما بتره وكأنه هو الذي توصل إليه، فإذا شاع الفيديو وشاهده ألوف أو عشرات الألوف، سارع عشرات ومئات من العُمي والعُمش أمثاله إلى محاكاته وبث فيديوهات يكررون فيها ما قاله، بعد تحويره وزيادته تحريفاً إلى تحريف، وكل منهم يزعم أنه العبقرية الفذة التي أنتجته، ثم إذا خرج مبصر يقول بخلاف ما سرقه هؤلاء العُمي والعُمش وبتروه رأوها فرصة سانحة للتهجم عليه والصراخ والحزق وتقمص دور شجيع السيما أبو شنب بريمة من أجل صناعة فيديوهات جديدة وزيادة عمولتهم من دولارات اليوتيوب.

ومن الأمثلة على ذلك أنه بعد أن اغتالت الدولة البني إسرائيلية الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، وبدأت حربها على الحزب، شاعت عشرات الفيديوهات، وكلها واحدة في محتواها، وكأنها فيروسات تتوالد من بعضها،

وعنوانها يكاد يكون واحداً، ويدور حول أن حزب الله روافض وأن حسـن نصـر الله ضـال في النار ولا يجوز الترحم عليه، والمحتوى الرئيسـي لهذه الفيديوهات كلها مقاطع لبعض المشايخ في بيان ضلال الشيعة عموماً أو ضلال حزب الله وحسن نصر الله خصوصاً.

فأولاً: فيديوهات المشـايخ التي أشـاعها هؤلاء العُمي والعُمش وقاموا بتركيبها على الأحداث الحالية، كلمات قالها هؤلاء المشـايخ منذ سـنوات طويلة في خطب أو مجالس وعظ وهم في راحة ورخاوة، ولا علاقة لها بالحرب المستعرة التي سوف تعصف ببلاليص ستان كلها، وهؤلاء العُمي والعُمش لا يرون ولا يدركون.

وثانياً: وهو الأهم، حتى لو قال هؤلاء المشـايخ ما قالوه وكانوا يقصـدون به الأحداث الحالية، فالحقيقة التي يجب أن نصـدع بها، ونحن نعلم أنها مرة وصـادمة وسـوف تجرأ علينا الرعاع وبهائم العوام، الذين أرسـلوا إلينا رسـائل رداً على دراسـتنا وفيديو: **ثم يتكادمون عليه تكادم الحُمر**، يكفروننا فيها ويملأونها بالشتائم وسب الدين وسب الآباء والأمهات، وكأن هذا هو الذي سينصر السنة وترتعد منه أوصـال إيران وأذرعها الشيعية، وكتل العوام البهماء والرعاع الهائجة، كما يدرك أولو الألباب والبصائر، أطغى من أشد الحكام جبروتاً وطغياناً.

الحقيقة المرة التي يجب أن نصدع بها أن ما يقوله حفظة الأكلشيهات وفرسان الكلام وزينة المجالس لا اعتبار له في هذا المقام، لأن المسألة المطروحة ليست هل الشـيعة وحزب الله مسـلمون أم ضـالون، ولا هل يجوز الترحم على حسـن نصـر الله أم يجب الدعاء عليه، فهو عند الله يفعل به ما يشـاء، ولا يعنيننا أن يكون في الجنة أو في النار، ومن يسـتعرضـون مواهبهم في الخطابة وتشـقيق

الكلام بـالخوض في هـذه المهـاترات والمعـارك الكلاميـة إنمـا يضــــللون عموم المسلمين عن المسألة الحقيقية في هذه اللحظة من الزمان.

والمسألة الحقيقية هي أن ثمة حرباً ضروساً تدور رحاها، وسوف يترتب عليها نتائج فادحة وعواقب وخيمة على عموم أمة الإســلام وخرائط بلدانها ومقدســاتها، كما ســنعرفك، ولو افترضــت أن حركات المقاومة الإســلامية في غزة وفلســطين وحزب الله في لبنان ضالون، بل لو كفرتهم وأخرجتهم من ملة الإسلام، فالذي لا يعي ولا يضــع في حســبانه وحســاباته أن الطرف الآخر الذي يواجهونه في هذه الحرب هو الدولة البني إسرائيلية، فهو أحمق لا رأي له، كائناً من كان.

المســألة التي يحتم واجب الوقت على بلاليص ســتان الكلام فيها والبحث عن إجـابتهـا، هي: مـا هو الموقف الـذي يجـب اتخـاذه من هـذه الحـرب بين حركـات المقاومة الإسلامية في فلسطين وحزب الله في لبنان وبين الدولة البني إسرائيلية، وهل نكون في هذا الجانب أو ذاك، أو ألا نكون مع هذا ولا ذاك؟

وهذا الموقف ليس ترفاً ولا اختياراً، بل هو ضـــرورة يحتمها على دول بلاليص ســتان أن هذه الحرب كما أخبرناك تدور على أرضــها، وإذا طالت فســوف تمتد بالضـــرورة إلى جميع بلدانها، وإذا حدث ما نخشـــاه فســـوف يترتب عليها تغيير خرائطها وانهيار بعض دولها وتمدد الدولة البني إسرائيلية وإقامة الهيكل.

والموقف الذي يجب اتخاذه في هذه الحرب بالانحياز إلى هذا الطرف أو ذاك، أو الانحياز عنهما معاً، ينبغي أن يكون بحســابات عســكرية وســياســية وموازنات اســتراتيجية، وتقدير دقيق لما ســوف يترتب على هذا الموقف أو ذاك، وما ســوف يفضــي إليه انتصــار طرف على الآخر من آثار على الشــرق كله، وليس بخطب حفظة الأكلشــيهات وفرســان الكلام ومن ينامون في كهف الكتب وعقولهم هائمة

في صورة الأزمنة الغابرة والصراعات التي فيها ولا يدركون الواقع الذي حولهم وما فيه من ملابســات وتعقيدات وما ينذر به من كوارث، وليس أيضــاً بالمشــاعر والعواطف والانفعالات، ولا بفيديوهات العُمي والعُمش.

ولكي يكون التقدير ســليماً وتكون الحســابات والموازنات صــحيحة، يجب أن تكون بوصــلتها مصــلحةَ أمة الإســلام في عمومها والحفاظَ على بلدانها جميعاً وعلى مقدساتها، وليس مصلحة دولة أو دويلة، لا تفهم طبقتها الحاكمة من معنى المصلحة سوى أن تحتفظ بالسلطة وأن تفعل أي شــيء وتتواطأ مع أي أحد من أجل ذلك.

وهنا يجب أن نذكرك بما أخبرناك به من قبل في بعض كتبنا ودراســاتنا، ونُضطر إلى تكراره وتذكيرك به من حين لآخر، وهو أن ثمة اعتبارين يحكمان ما نراه وما نقوله، وهما مصدر الفرق بين ما نراه ويراه غيرنا في كل أزمة أو مسألة، ويضــعان حواجز بيننا وبين جميع الأطراف من مختلف الاتجاهات، وإذا اقتربنا من طرف وتوافقنا معه في مســألة كان توافقاً عارضــاً، لا يلبث أن يزول ونفارقه في غيرها من المسائل.

فأما الاعتبار الأول، فهو أني لا أقول إلا ما أراه حقاً، وما يحكمني في ما أراه وأقوله هو ميزان الإسلام وأمته في عمومها وتاريخها ومسارها، وبوصلتي المسجد الأقصــى الذي أخبرنا الإله في بيانه أنه علامة التمييز بين الفســاد والمفســدين والصــلاح والمصــلحين، ولا يحكمني في أي بلد وُلدت ووجدت، ولا في أي دولة أعمل، ولا أن ما أقوله ينبغي أن يتوافق مع ما يريده هذا الملك أو لا يتناقضَ مع ما يدعو إليه ذاك الرئيس، ولا أنتمي لجماعات ولا حركات ولا أحزاب، ولا

تحكمني غاياتها وما تراه ولا حســـاباتها ومواقفها، وهي عندنا جزء من بلاليص ستان، وحكمها في ميزاننا كحكمها.

وهو ما لا يتوافق مع المناخ الشائع، ولا مع خريطة بلاليص ستان ودولها التي صنعتها الإمبراطوريات الماسونية، وصارت تحكم وعي النخب في جميع بلدانها، ولا يتوافق كـذلـك مع العوام وعموم النـاس التي ميزانهـا الوحيـد في الحكم على الأفعال والأقوال هو هوى الحاكم والطبقة الحاكمة في كل بلد، وما تريده وتبثه في أجهزة تعليمها ووســـائل إعلامها، أو الانتماء لهذا التيار أو تلك الجماعة أو الحركة، وأسـهل شـيء عند كتل العوام العمياء من أي اتجاه هو إلقاء التهم جزافاً على كل من يقول كلاماً لم يألفوه أو يحكم بموازين لا يعرفونها ولم يعتادوا عليها.

وأما الاعتبار الثاني، فهو أني أتعامل مع المســائل والأزمات بمنهج الهندســة الفراغية، الذي يضع في حسبانه عند حل أي مسألة الأبعاد الخفية والخطوط غير المرئية إلى جوار ما هو ظاهر ومنظور منها، وأبصـــر في كل مســألة أو أزمة أعماقها الغائرة المحجوبة خلف ظاهرها، وكذلك الروابط غير المرصـودة الواصـلة بينها وبين غيرها من المســـائل والأزمات على اختلاف الأمكنة وتباعد الأزمنة، وهو منهج أخذناه في الحقيقة من القرآن الذي يربط تاريخ البشـــرية كلها وفي مختلف الأزمان من الخلق إلى القيامة في رباط واحد، ويكشـــف في كل حادثة مستوياتها وأبعادها المختلفة ويعرضـها على أنها جميعاً وجوه متعددة لشـيء واحد ولا تنفصـــل عن بعضـــهـا، المعتقدات ومنظومة القيم والأخلاق والعلاقات الاجتماعية والسياسة والاقتصاد وشؤون المال، وكذلك يقرر أنه:

﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝٦ يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾

(الروم: ٦-٧).

ففي كل مســـألة من مســـائل الحياة الدنيا، في الســـياســـة وفي الحروب وفي الاقتصـــــاد وفي الاجتماع، ثمة ظاهر يراه أكثر الناس، وثمة أعماق وأبعاد غير ظاهرة لا يراها إلا من اصطفاهم الله عز وجل لذلك، وليست هذه هي المشكلة، بل المشكلة أن العُمي والعُمش الذين لا يرون إلا الظاهر يسـير بعضـهم خلف بعض، وكل منهم يتوهم أنه زرقاء اليمامة.

وهاهنا تنبيه لابد منه، لأن العُمي والعُمش إذا توهموا أنهم زرقاء اليمامة ضـلوا وتراءى لهم ما لا وجود له، كما فعل بعض هؤلاء الذين ردوا على دراستنا وفيديو: **طوفان الأقصـى**، وأرادوا لنا أن نسـتخرج من مفاجأة حركات المقاومة الإسـلامية للدولة البني إسرائيلية بالضـربة العسكرية في طوفان الأقصـى تواطؤاً بينهما على ذلك، والتنبيه هو أنه ثمة فرق شـاسـع بين إدراك الأعماق الخفية والأبعاد غير المرئية في أي أزمة وبين الهلاوس وتوهم ما لا وجود له أصـلاً، والذي يفرق بينهما القدرة على الإثبات بالمعلومات والأدلة والبراهين، وليس بالتخمينات والسيناريوهات الافتراضية.

ولو كنت أتعامل مع الأحداث والوقائع كما يتعامل معها الآخرون، لما رأيت شـيئاً مما رأيته ولا ألفت أي كتاب مما ألفته، ولما اختلف ما كتبته وقلته عما قاله الألوف من السابقين واللاحقين، وحين اندلعت الثورات في بلاليص ستان، توهمت فيها الحركات الإسـلامية وعموم شـعوبها التحرر من الأنظمة الفاسـدة الظالمة، وعاشـوا في نشـوة النصـر والتمكين، بينما لم أر فيها إلا الكوارث التي هي حبلى بها ولا يرونها، ثم صـدق ما رأيناه وخرجت الكوارث من بطنها وأول من ضـربتهم من كانوا يحتفلون بها، ومئات الكتاب والمفكرين والباحثين في بلاد العرب قرأوا بروتوكولات حكماء صـهيون وتعرضـوا لشرحها منذ ترجمت في خمسينيات القرن

العشرين، ولم ير أحد منهم فيها ما رأيناه ولا أدرك من خفاياها ما أدركناه، وصدر سورة الإسراء تصدى لتفسيره من لا يحصيهم عدٌ من المفسرين والعلماء والباحثين في كل عصــور أمة الإســلام، ولم يبصــر أحد منهم الشـفرة اللغوية الدقيقة التي تحويها ولا تمكن من حلها كما أبصـرناها وقمنا بحلها، وذلك فضـل الله يؤتيه من يشاء.

﴿ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٍ ﴾

في بدايات القرن العشـــرين زاد عدد الأفاعي في بعض مقاطعات الصـــين الريفية، فوضــعت السـلطات خطة للقضــاء عليها، وقامت بتنفيذها بالتعاون مع الأهالي، وقبل أن تمر سـنة على انتهاء حملة القضـــاء على الأفاعي، اكتشـفت السـلطات المسـؤولة عن الزراعة أن القضـــاء على الأفاعي أخل بالتوازن البيئي خللاً كبيراً وأحدث خسـائر جسيمة في المحاصـيل الزراعية، لأن الأفاعي غذاؤها الرئيسي الفئران، والقضاء عليها أدى إلى انتشار الفئران وزيادة أعدادها وأحجامها وما تسـتهلكه من الغذاء، فأتلفت الزراعات وأفسـدت المحاصـيل وهبطت بالإنتاج الزراعي وخســـر المزارعون الذين كانوا يجأرون بالشـــكوى من الأفاعي خســـائر جسيمة بعد القضـاء عليها، فاضـطروا إلى وضـع خطة لتوطين الأفاعي في هذه المقاطعات مرة أخرى.

ومـا نريـدك أن تـدركـه من هـذا المثـال، أن اللـه عز وجـل أقـام كونـه وخلقـه والطبيعة على التوازن بين مكونات الوجود كله، الأشـــياء والمخلوقات والشـــعوب والجماعـات والأصـــــنـاف المختلفـة من بني آدم، ويـدفع بهـذا التوازن ومن أجلـه بعضهم ببعض.

والله عز وجل يرشدك في بيانه إلى البشرية، في سورة البقرة، أنه:

﴿ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ (البقرة: ٢٥١).

وفي ســورة الحج: ﴿ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٍ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗاۗ ﴾ (الحج: ٤٠).

فتنبه أن الله عز وجل يخبرك أن من فضـــله عز وجل على العالمين، أنه يحفظ الأرض من الفســاد المطلق، ويحفظ المســاجد والصــلوات من الهدم، ليس بدفع الكافرين بالمؤمنين، بل يحفظها بدفع الناس بعضــــهم ببعض، فالله عز وجل قد يحفظها ويدفع الكافرين بالمؤمنين، وقد يدفع الكافرين بأمثالهم من الكافرين أو الفاجرين، وإذا فســد المؤمنون وخرجوا عن صــراطه المســتقيم ولم يعد لهم من الإسـلام سـوى اسمه استبدل بهم عز وجل غيرهم من المؤمنين الصـالحين، كما يخبرك في آخر سورة محمد من بيانه إلى البشرية:

﴿ وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمۡثَٰلَكُم ﴾ (محمد: ٣٨).

بل وإذا فســـد المؤمنون وبغوا قد يدفعهم عز وجل أو يعاقبهم بالكافرين أو الفاجرين، وهو ما ستتيقن منه إذا قلبت في أي كتاب عن تاريخ أمة الإسـلام وما شهدته من دول، فالله عز وجل ضرب دويلات الشام التي ليس لها من الإسـلام سـوى الاسم فقط بالصـليبيين، وضـرب الخلافة العباسـية بعد أن لم يعد لها من الخلافة سوى العنوان والشارات بالمغول.

وما ينبغي أن تكون قد أدركته الآن أنه إذا كان أمامك أفاعي وفئران وكلاهما عدو لك ويضـــر بك، فإن كنت تملك القدرة والقوة الكافية للقضـــاء عليهما معاً، فتوكل على الله، ونحن معك، أما إن كنت لا تملك القوة الكافية للقضـــاء عليهما معاً فلا تتدخل بحماقتك لتفســـد الاتزان والوزنة الإلهية وأنت تتوهم الإصــــلاح، فتفاجأ بعد تدخلك أن الذي قضــيت عليه كان يمنع عنك من ســوف يلتهمك ويقضي عليك.

والرئيس المصـري حسـني مبارك، مع عيوبه ومسـاوئ نظام حكمه، كان أكثر حصــافة وأبعد نظراً من جميع الأنظمة التي أنتجتها الثورات في بلاليص سـتان،

وهذه الثورات ما أوقدت نيرانها أصـــلاً إلا من أجل الوصـــول بهذه الأنظمة إلى السلطة.

فقد كان مبارك عدواً لدوداً لجماعة الإخوان في مصـــر، وأجهزة أمنه تضـــيق عليها وتوجه لها الضـربات وتعتقل قادتها وأعضـاءها، وفي الوقت نفسـه يفسـح لحركة حماس في غزة، رغم أنها تحســـب على جماعة الإخوان، وأجهزة أمنه ومخابراته تنســق معها وتعاونها من غير إعلان، وهو وجيشـــه وأجهزة مخابراته يعلمون أنها تحفر الأنفاق بين غزة ومصـر وأن الأسلحة تصل إليها من خلالها، ويغضـــون نظرهم عن ذلك وكأنهم لا يعلمون ودون أن يفعلوا أي شــــيء لمنعه والتضـــييق على حماس، ليس لأن مبارك وأركان حكمه كانوا يحبون حماس، بل وهم يكرهونها، لأنهم يدركون أن حماس خنجر في ظهر الدولة البني إســـرائيلية وتعوقها عن مناوشة مصـر، وأن قوة حماس تضعف الدولة البني إسرائيلية وتزيد من قوة مصر في مواجهتها وتضع في أيديها أوراقاً تضغط بها عليها.

فالآن اعلم أن حركات المقاومة الإســلامية في فلســطين وحزب الله في لبنان حتى لو كانت ضـــالة، بل لو كفرتها وأخرجتها من ملة الإســـلام، فهي عوائق وحواجز أمام الدولة البني إســـرائيلية وخناجر في ظهرها، فإذا زالت هذه العوائق والخناجر فســـتكون دول بلاليص ســـتان ودويلاتها التي تتواطأ معها هي أولى ضحاياها.

فإليك السيناريو والمسار الذي سوف تلتهم به الدولة البني إسرائيلية بلاليص ستان إذا تمكنت من تجاوز هذه العوائق ونزع تلك الخناجر.

وَوَرَدنا الوَغى فَكُنّا الغَنائِم

في يوم ٢٧ سبتمبر ٢٠٢٤م اغتالت الدولة البني إسرائيلية الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله، وكان السبب المعلن لذلك هو إصرار حسن نصر الله وحزب الله على مواصلة الإسناد العسكري لحركات المقاومة الإسلامية في غزة، وبعدها بيومين، وفي يوم ٢٩ سبتمبر، ضم رئيس الحكومة البني إسرائيلية بنيامين نتنياهو إلى حكومته جدعون ساعر، مؤسس حزب أمل جديد، وهو حزب ديني يميني، وجدعون ساعر من أصل أوكراني، وكان عضواً في حزب الليكود، ووزيراً للداخلية في حكومة نتنياهو ثم استقال منها في مارس سنة ٢٠٢٤م، بسبب عدم ضمه لكابينيت الحرب وانشق على حزب الليكود وشكل حزبه الجديد.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده نتنياهو وساعر لإعلان ضمه إلى الحكومة، ألقى نتنياهو خطاباً قال فيه:

"لقد حطمنا حركة حماس المتطرفة في غزة وقضينا على معظم قياداتها، وضربنا بقوة حزب الله الشيعي في لبنان وقضينا على قائده حسن نصر الله، والجميع صاروا يرون قدرات إسرائيل العسكرية وذراعها الطويلة، والثمنَ الذي يتكبده كل من يهاجمنا ... تغيير موازين القوى يجلب تحالفات جديدة لإسرائيل لأنها تنتصر، ووحدة الصف ضرورية للقضاء على حماس، وعودة جدعون ساعر إلى الحكومة خطوة لتوحيد صفوفنا، فسوف يسهم ساعر في إدارة الحرب التي نعيشها في سبع جبهات، وكما هو مكتوب في التوراة: "سألاحق أعدائي وسأقضي عليهم"، عندما أمرت باغتيال حسن نصر الله، كنا نعلم جميعاً أن شعباً بأكمله وراء هذا القرار، قلت بالأمس إننا نمر بأيام عظيمة، لكنها في

الوقت نفسه أيام مليئة بالتحديات، أيام كبيرة، لأننا نقوم بتغيير الواقع الاستراتيجي في الشرق الأوسط We Are Changing The Strategic Reality In The Middle East".

فإذا لم تكن من العُمي والعُمش ولا من المحللاتية والخبراء من الطراز الاسترابطيخي، **فأول ما يجب أن تنتبه إليه** فيما قاله رئيس الحكومة البني إسرائيلية، أنه يقرر أن هدف الحرب البني إسرائيلية ليس مجرد القضاء على حركات المقاومة الإسلامية في فلسطين وحزب الله الشيعي في لبنان، ولا حتى السيطرةَ على فلسطين وإخضاع لبنان، بل تغيير الشرق كله، أي إن الحرب البني إسرائيلية لها أهداف كبرى، بعيدة وعميقة وغير مرئية للأميين في بلاليص ستان، والأهداف التكتيكية الظاهرة التي تعلنها من حربها على حركات المقاومة الإسلامية في فلسطين وحزب الله في لبنان ليست إلا غطاءً لهذه الأهداف الكبرى والعميقة وذريعة لتنفيذ سيناريو تحقيقها المعد سلفاً من قبل اندلاع طوفان الأقصى، ومن قبل أن توجد حركات المقاومة الإسلامية وحزب الله، ومن قبل الثورة الخمينية في إيران، بل ومن قبل أن تقام الدولة البني إسرائيلية، والمسألة هي أنهم فقط ينتظرون اللحظة المناسبة والظروف الملائمة لتحقيقها، كما ستعرف.

وثاني ما يجب أن تنتبه إليه، أن الشرق الذي يتكلم بنيامين نتنياهو عن تغييره وخلق واقع استراتيجي جديد فيه بالحرب، هو نفسه بلاليص ستان، ومع ذلك لم تسمع أو تر دولة في بلاليص ستان ولا دويلة تعلن أو تحدد موقفها من هذه الحرب وأطرافها، وهل هي مع هذا الطرف أو ذاك، أو ليست مع أي منهما،

وكأنهم موتى، أو كأن هذه الحرب تدور في كوكب آخر وليست في بلدانهم وهي نفسها هدفها.

ودول بلاليص ستان ودويلاتها من الخليج السائم إلى المحيط الهائم، اتخذت في الحقيقة موقفاً من الحرب، ومالت فعلاً إلى أحد أطرافها، ولكنها لا تعلن موقفها، لأنها ولايا مكسورة الجناح، وجواري في حرملك الولايات المتحدة الماسونية، حارسة الدولة البني إسرائيلية، وفي الوقت نفسه لا تجرؤ على التصريح بهذا الموقف ومواجهة شعوبها به.

وهذا الموقف والطرف الذي تنحاز إليه بلاليص ستان تعرفه من اشتراك بعض دولها مع الدولة البني إسرائيلية في حصار قطاع غزة، وتجسسها على حركات المقاومة فيها وإمداد الدولة البني إسرائيلية بالمعلومات عنها، ومن اشتراك بعض دولها الأخرى في إقامة خط بري لإمداد الدولة البني إسرائيلية بالأغذية والبضائع بعد إغلاق جماعة الحوثي للبحر الأحمر أمام سفنها والسفن التي تتجه إلى موانيها، دون أن تشغل أي دولة من هذه الدول العقيمة نفسها بأي إجراء أو خطوة عملية لإغاثة عموم أهل غزة المحاصرين والمحصورين، ولا يجدون ماءً ولا غذاءً ولا دواءً.

وثالثاً، وهو الأهم: ما تفوه به رئيس الحكومة البني إسرائيلية بنيامين نتنياهو، في خطابه يوم ٢٩ سبتمبر سنة ٢٠٢٤م، وأظهره من مكامنه وقراره المكين إلى العلن موجزاً وغامضاً ودون تفاصيل، عرفناك به واضحاً مفصلاً قبل أن يصرح به نتنياهو في خطابه بأكثر من اثني عشر عاماً.

فإذا ذهبت إلى فيديوهات القناة في اليوتيوب، ستجد فيديو عنوانه: **دكتور بهاء الأمير بلاليص ستان١٥ حروب قادمة**، والفيديو تم تصويره في بيتي يوم

٢٧ فبراير سنة ٢٠١٢م، ورفع على اليوتيوب كما هو مدون أسفله يوم ٦ أبريل سنة ٢٠١٢م، وفي الفيديو ستسمع ما يلي:

"الفوضى دي لما بتحصل في المنطقة في كل الأزمنة اللي فاتت لازم يواكبها أو يكون بعدها، بس بعد ما تستوي، إن يبقى فيه خطوات عسكرية، بعد ما تستوي المسائل وتتهرس خالص هتلاقي فيه خطوات عسكرية في المنطقة، في اتجاه من الاتجاهات الآتية، ممكن تكون كل خطوة لوحدها أو تكون مع بعض أو تتزامن واحدة مع الثانية، الخطوات دي إن هم يدخلوا في سينا، عشان يأخذوا منها عمق أو يأخذوها كلها، بحجة إن فيها نظم إرهابية بتساعد حماس، الخطوة الثانية إنه يدخل الضفة الغربية عشان يرحل الفلسطينيين للأردن، ويعمل لهم ترانسفير لشرق نهر الأردن، الخطوة الثالثة إنه يتحرك في اتجاه منابع الأنهار في لبنان، لأن دي مشكلة من ساعة قيام الدولة، من ساعة ما أقيمت الدولة وبن جوريون عارف إن فيها مشكلة، إيه هي المشكلة دي؟ قال إن عندنا مشكلة ملحة، إن فلسطين اللي هم أخذوها، حتى الضفة الغربية، فيها مشكلة إن مصادر المياه، خصوصاً الأنهار، مصبات مش منابع، فأنت جاية لك المياه من أنهار منابعها مش عندك، فأمن إسرائيل لن يتم ولن يستقر إلا إذا سيطر على المنابع، دي خطوة مرحلة في كل زمن، مش من دلوقت، دا هو حاطط في دماغه الكلام ده من ساعة ما جه، بس مستني اللحظة اللي يسمح له فيها الوضع إنه يوصل، مش حاجة طرأت جديدة زي ما أنت فاهم، فيه طبعاً خطوة إنه يتحرك في اتجاه سوريا، عشان يفككها، بعد ما تكون سوريا اتعجنت وكل الطوائف فيها تحولت لمليشيات ضد بعض، فيه خطوة بقى تواكب كل هذه الخطوات، لأن دي الخطوة الملحة في العقلية اليهودية، مش في الاستراتيجية،

واللي بيدور كل شـــيء حولها، هو دلوقت اســـتولى على القدس الشـــرقية، ويسيطر عليها سياسياً كسلطة احتلال، ويسيطر حتى على المسجد الأقصى، يمنع الدخول، ما يمنعش الدخول، إنما ما زال المســجد الأقصـــى ليس يهودياً عقائدياً، الخطوة التالية في المســـجد الأقصـــى إنهم يقيموا الهيكل، اللي هو جاهز وكل حاجة فيه جاهزة ومستنيين اللحظة المناسبة".

والآن بعد أكثر من اثني عشــر عاماً من هذا الذي قلناه وســمعته، إليك مزيداً من التفاصيل، وما سوف تفعله الدولة البني إسرائيلية إذا انكسرت الحركات التي تقاومها في فلسطين ولبنان.

إذا تمكنت الدولة البني إســـرائيلية من القضـــاء على حركات المقاومة في فلســطين ولبنان، ســتبدأ الخطوة التالية في المشــروع اليهودي وتمدد الدولة البني إسرائيلية، وسوف تتغير خريطة بلاليص ستان كلها، لكي تستوعب هذه الخطوة، ولن تبقى فيها أي دولة على شكلها وأوضاعها التي تراها عليها الآن، **وأول الدول التي ســوف يتغير شــكلها واوضــاعها** تلقائياً وخلال سنوات معدودة هي مصــر ولبنان والأردن وفلسطين.

فأما مصر فسوف يتم ترحيل أهل قطاع غزة أو قسم كبير منهم إلى قطاع أو شريط في سيناء يوازي قطاع غزة، من أجل تفريغ قطاع غزة من أهله الحاضنين لحركات المقاومة الإســـلامية ويمدونها بالمقاتلين من أبنائهم، ولكي تكون الدولة المصــرية مســؤولة عن حفظ الأمن في هذا الشــريط، وتصــبح حاجزاً أو منطقة عازلة تمنع التماس بين أهل غزة في هذا الشريط وبين الدولة البني إسرائيلية، وهو ما يعني عملياً وبالأمر الواقع زحزحة حدود مصر في اتجاه الغرب، وإن لم يسجل ذلك في اتفاقيات مكتوبة، وهذه الخطوة بدأ الترتيب لها وتمهيد ســـيناء من أجلها

فعلاً منذ أن ظهر ثالث الآتين من الخلف على مســـرح الأحداث في بلاليص ستان.

وأما لبنان فإذا ذهبت إلى الخبراء العســـكريين والاســـتراتيجيين في القنوات الفضائية واستمعت إلى ما يقدمونه من تحليلات يومية للحرب منذ اندلاع طوفان الأقصـــى في شــهر أكتوبر ســنة ٢٠٢٣م، فســتجد أنهم مع امتداد الحرب البني الإسـرائيلية مع حركات المقاومة الإسـلامية في غزة إلى حزب الله في لبنان، في شـهر سـبتمبر ٢٠٢٤م، قد تنبهوا وبدأوا في الكلام عن أن الدولة البني إسـرائيلية إذا نجحت في هزيمة حزب الله في جنوب لبنان، وهو هدفها المعلن من الحرب، فقد تطور هدفها وعملياتها العسـكرية وتصــل بجيشــها إلى نهر الليطاني، وتجبر حزب الله على الانسحاب إلى شماله، لتجعله حاجزاً طبيعياً بينه وبينها.

وما يقوله الخبراء العســكريون والاســتراتيجيون المحترفون صـــحيح، ولكنهم أدركوه متأخراً ومنقوصـــاً، فأما أنه متأخر فإذا ذهبت إلى فيديوهنا الموجود في اليوتيوب فســـوف تجد أن ما لم يفطنوا إليه إلا الآن، قد أخبرناك به منذ اثني عشـر عاماً، بل وأخبرناك به منذ نحو عشـرين عاماً في كتابنا: الوحي ونقيضــه، وأما أنه قاصر ومنقوص، فلأن وصول الدولة البني الإسرائيلية إلى نهر الليطاني ومنابع الأنهار في لبنان، لا علاقة له بحربها مع حزب الله، والهدف منه ليس إرجاع الحزب خلف النهر ليكون حاجزاً بينه وبينها كما يتوهم الخبراء العسكريون والاســتراتيجيون، فهذا الهدف ليس ســوى غلاف للهدف الحقيقي، لأن اســتيلاء الدولة البني إســرائيلية على نهر الليطاني ومنابع الأنهار في لبنان هدف تاريخي وجزء أصيل من المشروع اليهودي، ونصت عليه الحركة الصهيونية في مشاريعها ووثائقها الرســـمية، من قبل أن يوجد حزب الله في لبنان وحركات المقاومة

الإسـلامية في فلسـطين، بل ومن قبل وصـول اليهود إلى فلسـطين وإقامة الدولة البني إسرائيلية نفسها بعشرات السنين.

الدولة البني إسرائيلية تسعى للاستيلاء على نهر الليطاني ومنابع الأنهار في لبنان، لأن عقيدة الحركة الصـهيونية من قبل بداية المشـروع اليهودي ومن قبل ظهوره في الخرائط وعلى سـطح الأرض العربية، أن هذه الأنهار والمنابع هي الحدود الطبيعية لدولة بني إسـرائيل، وجزء من أمنها الذي لا يمكن أن يتحقق إلا بالسيطرة على مصادر المياه الواصلة إلى فلسطين من منابعها.

وفي أعقاب الحرب العالمية الأولى، انعقد مؤتمر الصـلح في باريس من يوم ١٨ إلى يوم ٢١ يناير سـنة ١٩١٩م، وقدمت المنظمة الصـهيونية مذكرة رسـمية للمجلس الأعلى للمؤتمر بمطالبها في فلسـطين وتصـورها للدولة اليهودية التي تريدها ولحدودها، والمذكرة كتبها حاييم وايزمان رئيس المنظمة ثم أول رئيس للدولة البني إسـرائيلية بعد إنشـائها، وكان عنوانها: **بيان المنظمة الصـهيونية بخصوص فلسطين Statement Of The Zionist Organization Regarding Palestine**، وبعد أن حددت المذكرة الصهيونية حدود الدولة اليهودية التي تريدها من الشرق والغرب والشمال والجنوب، جاء فيها نصاً:

"**إن الحدود المرسومة أعلاه، هي ما نعتبره جوهر الأساس الاقتصادي للبلاد، وفلسـطين يجب أن يكون لها منافذها الطبيعية على البحار، وأن تسـيطر على أنهارها ومنابع تلك الأنهار ... إن جبل الشـيخ هو أبو المياه الحقيقي لفلسطين، وفصله عنها يوجه ضربة قاصمة إلى أسس حياتها الاقتصادية، ولكي تضمن فلسطين استمرارَ تدفق المياه وتتمكن من تخزينها والسيطرة عليها عند منابعها، يجب أن يخضع جبل الشيخ خضوعاً تاماً لمن يملكون القدرة على**

استغلاله لأقصى الحدود، كما يجب التوصل إلى اتفاق دولي يحمي الحق في مياه نهر الليطاني للشعب القاطن في جنوبه".

وقبل مؤتمر الصلح في باريس، وفي يوم ٦ يناير سنة ١٩١٩م، وضمن الحملات التي تمهد لمطالب المنظمة الصهيونية التي ستعرضها على المؤتمر، نشر دافيد بن جوريون، وقد صار بعد ذلك الأب الروحي للدولة البني إسرائيلية وأول رئيس حكومة لها، نشر مقالة في مجلة Palestine، أو فلسطين، التي تصدرها المنظمة الصهيونية، وقال فيه:

"إن الحقيقة الأساسية فيما يتعلق بحدود فلسطين، أنه لابد من إدخال المياه الضرورية للري وتوليد الطاقة الكهربائية ضمن هذه الحدود، وذلك يشمل مجرى نهر الليطاني ومنابع نهر الأردن وثلوج جبل الشيخ".

وبعد أن هزمت الدولة البني إسرائيلية دول بلاليص ستان، سنة ١٩٦٧م، أرسل بن جوريون، وكان إذا ذاك عضواً في الكنيست، ورئيساً لحزب رافي Rafi، أو حزب قائمة عمال إسرائيل، الذي أسسه سنة ١٩٦٥م، وبصفة غير رسمية كان الأب الروحي لجميع قادة الدولة البني الإسرائيلية من السياسيين والعسكريين، ويستشيرونه في جميع قراراتهم، بل وأخذ وزير الدفاع موشيه ديان ورئيس أركان الجيش إسحق رابين رأيه في خطة الحرب قبل أن يتخذوا قرارها النهائي، رغم أنه لم يكن له صفة رسمية لا في الحكومة ولا في الجيش، أرسل بن جوريون رسالة إلى الرئيس الفرنسي شارل ديجول، في يوم ٦ ديسمبر سنة ١٩٦٧م، بخصوص تصوره للدولة البني إسرائيلية بعد الحرب، وقال له فيها:

"أرجو أن نتمكن من جعل الليطاني حدود إسرائيل الشمالية".

وجبل الشيخ أو جبل حرمون(•) الذي نص بن جوريون ومذكرة حاييم وايزمان الصهيونية الرسمية لمؤتمر الصلح سنة ١٩١٩م على ضرورة وقوعه تحت سيطرة الدولة اليهودية التي يتم الترتيب لإنشائها، يقع بين سوريا ولبنان، وينبع من ثلوجه وعيونه نهر الحاصباني وهو أحد روافد نهر الأردن، الذي يمر من سوريا إلى لبنان ثم الأردن وفلسطين ويصب في البحر الميت بين الأردن وفلسطين(•)، وكذلك ينبع منه نهر الوزاني الذي يتدفق بين سوريا ولبنان ويصب في بحيرة طبرية في فلسطين، ومجموعة أخرى من الأنهار الصغيرة.

وأما نهر الليطاني فهو نهر لبناني خالص، وينبع من ينابيع العَليق على ارتفاع ألف متر في سهل البقاع غرب مدينة بعلبك، ويصب في البحر المتوسط شمال مدينة صور، وطوله ١٧٠ كيلومتراً، ويتدفق من الشرق إلى الغرب، بخلاف بقية الأنهار التي تجري من الشمال إلى الجنوب(•)، ولذا فهو فاصل طبيعي بين وسط لبنان وشماله وبين جنوبه، وهو ما من أجله تريد الدولة البني إسرائيلية الاستيلاء عليه، لكي تضم جنوب لبنان إليها، ويصبح النهر حدوداً طبيعية لها، إلى جوار الاستيلاء على مياهه، كما في المخطط الصهيوني الذي ظهر مكتوباً منذ أكثر من مائة عام من الزمان.

ولعلك الآن تكون قد أدركت الفرق بيننا وبين الخبراء العسكريين والاستراتيجيين، فهؤلاء الخبراء لا يرون الحدث إلا بعد أن يحدث فعلاً ويصبح

•) جبل الشيخ سمي بهذا الاسم، لأن الثلوج تعلو قمته أغلب فترات السنة، ويبدو مثل رأس الشيخ الذي علاه الشيب، واسمه عند الكنعانيين وفي العهد القديم بعل حرمون، أو جبل حرمون، أي الجبل المحرم أو المقدس، انظر جبل الشيخ وخريطة بموقعه في ملحق الصور.

•) انظر خريطة بمسار نهر الأردن في ملحق الصور.

•) انظر خريطة نهر الليطاني في ملحق الصور.

واقعاً مرئياً ويقع تحت طائلة حواســـهم، ولذا يدركون ما يحدث متأخراً، ثم هم يرون ما يحدث ويدركونه معزولاً عن تاريخه والمسار الذي أفضى إليه، ومعزولاً عما يحيط به من أحداث في ما جاوره من البلدان وفي العالم كله، ومن ثم يبدو لهم وكأنه حدث فجأة بفعل ظروف الزمان والمكان وأنتجته تطورات الأحداث وحدها دون تمهيد ولا خطوات سابقة تم تدبيرها من أجل الوصول إليه، بينما نحن نرى عقل اليهود وأذهانهم ونفوسهم مكشوفة، ونبصر ما يتدفق فيها، ونعلم المسار الذي يســيرون فيه والوجهة التي يتجهون لها والغاية التي يريدون تحقيقها، ونعلم محاولاتهم وتجاربهم الســابقة وخطواتهم التي يخطونها واحدة في إثر أخرى من أجل الاقتراب منها وتحقيقها، وندرك صلة ما يفعلونه في بلد من بلاليص ستان بما يحدث فيما جاورها من البلدان، وبنفوذهم في العالم كله، ولذا نعرف ما يريدونه ونراه وننص عليه من قبل أن يقع ويحدث ويصـبح مرصـوداً للأميين وتدركه حواسهم بسنوات عديدة.

وأما فلسطين والأردن، فإذا تمكنت الدولة البني إسرائيلية من القضاء على حركات المقاومة في فلسطين، فسوف تكون بذلك قد أزالت الخنجر من ظهرها والعائق أمامها الذي يعوقها عن تفريغ الضفة الغربية من أهلها العرب والمسلمين وترحيلهم إلى شــرق نهر الأردن، وكذلك يعوقها عن الاســتيلاء الكامل على المسجد الأقصى وإقامة الهيكل مكان قبة الصخرة ومسجدها، أو إقامة هيكل إلى جوارها داخل الحرم القدســي أو المســجد الأقصــى القرآني، إلى أن تتهيأ لها الظروف الملائمة لهدم مسجد قبة الصخرة وتحريم دخول المسجد الأقصى على المسلمين.

والأردن مســاحتها أقل من تسـعين ألف كيلومتر بقليل، وتعدادها حوالي أحد عشر مليوناً وخمسمائة ألف نسمة، ولكي تستوعب أهل فلسطين المرحلين إليها، فسوف يتم تعديل حدودها وزحزحتها في اتجاه المملكة السعودية وعلى حسابها، وســواءً كان ذلك بالاتفاقيات المكتوبة والمعلنة لعموم أهل بلاليص ســتان، أو بالاتفاقات السرية والأمر الواقع دون إعلان، كما يحدث في سيناء.

وهنا ينبغي أن تضيف إلى معلوماتك مسألتين، الأولى أن فلسطين بين نهر الأردن والبحر المتوسط، والتي عين حدودها تفصيلاً الإصحاح الرابع والثلاثون من سفر العدد في التوراة[•]، هي عند اليهود أرضهم المقدسة، ولا حق لشعب ولا لأفراد غيرهم أن يوجدوا فيها إلا على ســبيل الخدمة لهم، وكل من وجد فيها من الشــعوب قبل وصــول اليهود إليها فهو عندهم مغتصــب لها، ووصــولهم لها واستيلاؤهم عليها وطرد هذه الشعوب منها تحرير لها، حسب نص التوراة، التي ترى رئيس الحكومة البني إسرائيلية يستشهد بها ويتلو نصوصاً منها في جميع خطاباته، دون أن يتوقف أحد من الأميين في بلاليص ســتان عندها، لأنها تمر من أدمغتهم المثقوبة من جهة وتخرج من الجهة الأخرى، بل وتتعمد وســائل الإعلام في بلاليص ســتان حذفها وهي تنقل ما يقوله نتنياهو، لكي يظل القرآن بعيداً عن الأحداث في بلاليص ســتان، ولكي لا يفضــي ظهور التوراة فيها إلى عودته إليها.

•) في سنة ١٩١٧م وضع الحاخام هِلل إزاكس Hillel Isaacs، خريطة لتعيين حدود الأرض المقدسة وحدود الأرض الموعودة، في كتابه: الحدود الحقيقية للأرض المقدس The True Boundaries Of The Holy، انظر الخريطة في ملحق الصور.

وفي شـــهر فبراير ســـنة ١٩٨٢م نشـــرت مجلة كيفونيم Kivunim العبرية الإسرائيلية التي تصدرها المنظمة الصهيونية العالمية في إسرائيل، ومعنى اسمها اتجاهات، دراســة لعوديد ينون Oded Yinon، وهو خبير اســتراتيجي إســرائيلي، وكان ســابقاً وكيلاً لوزارة الخارجية في إســرائيل، وعنوان الدراســة: اســتراتيجية لإســـرائيل في ثمانينيات القرن العشـــرين A Strategy For Israel In The Nineteen Eighties.

وفي دراسته يقول عوديد ينون:

"الســـلام الحقيقي لن يحدث أبداً إلا إذا فهم العرب أنه من غير أن يحكم اليهود ما بين نهر الأردن والبحر المتوســط لن ينالوا ســـلاماً ولن يكون لهم وجود، فتكوين وطن لهم وحصـولهم على الأمن لن يكون إلا هناك، شـرق نهر الأردن".

وما قاله نتنياهو وعوديد ينون ليس سوى ترجمة لوصـية الإله لشـعبه المختار في سفر التثنية:

«١ مَتَى أَتَى بِكَ الرَّبُّ إِلهُكَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكَهَا، وَطَرَدَ شُعُوبًا كَثِيرَةً مِنْ أَمَامِكَ: الْحِثِّيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِـيِّينَ، سَـبْعَ شُـعُوبٍ أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ، ٢ وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ إِلهُكَ أَمَامَكَ، وَضَـرَبْتَهُمْ، فَإِنَّكَ تُحَرِّمُهُمْ. لاَ تَقْطَعْ لَهُمْ عَهْدًا، وَلاَ تُشْـفِقْ عَلَيْهِمْ ... ٦ لأَنَّكَ أَنْتَ شَـعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلهِكَ. إِيَّاكَ قَدِ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلهُكَ لِتَكُونَ لَهُ شَـعْبًا أَخَصَّ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ" (سفر التثنية: ٧: ١-٦).

ولا ينبغي أن يكون قد فاتك الانتباه إلى أن الخريطة القومية التي أخرجتها الإمبراطوريات الماسونية من التوراة وفككت بها دولة الإسلام وصنعت بها بلاليص ستان، قد أعادت شعوب أمة الإسلام إلى عصر التوراة، وحولتهم إلى الحثيين والجرجاشيين والأموريين واليبوسيين والفراعين، وصيرتهم مجالاً لعمل قوانين التوراة ووصاياها.

وهي مسألة فصلناها لك من قبل تفصيلاً في كتابنا: الوحي ونقيضه، فارجع إليه وراجعها.

وأما المسألة الثانية التي ينبغي أن تضيفها إلى معلوماتك، فهي أن الأردن دولة وظيفية في المشروع اليهودي، والإمبراطوريات الماسونية أنشأتها وهي تصنع بلاليص ستان وتفصلها على مقاسات الدولة البني إسرائيلية، من أجل غرض واحد فقط، وإذا انتهى هذا الغرض فسيكون دورها قد انتهى ولم يعد لوجودها لزوم.

وهذا الغرض هو أن تكون دولة الأردن إسفنجة أمام الدولة البني إسرائيلية وتتلقى الصدمات بدلاً منها، وتحديداً أن تكون منطقة عازلة بين الدولة البني إسرائيلية وبين جزيرة العرب، لكي لا تكون الدولة البني إسرائيلية على تماس مع الحجاز وفي قلبه مكة والمدينة المنورة، لأن هذا التماس مع مقدسات المسلمين وما يترتب عليه من مشاكل يجعل معركة الدولة البني إسرائيلية مع أمة الإسلام من المحيط إلى المحيط، ويبقيها حية فوارة لا تخبو، بينما محور جميع مخططاتهم وصلب السيناريو الذي رسموه هو تمزيق بلاد العرب والإسلام بإزاحة رابطة الإسلام وإحلال الرابطة القومية الوطنية العلمانية محلها، لكي يمكن اقتطاع فلسطين منها، ولكي تتحول بالخريطة القومية التوراتية، ومن خليجها السائم إلى

محيطها الهائم، إلى محضن للدولة البني إسرائيلية يستوعبها ويقبل أن تتمدد على حسابه.

والوجه الآخر لهذه المسـألة، أن وجود الأردن كدولة حاجزة ومنطقة عازلة بين الدولة البني إســرائيلية والحجاز، يمنح المملكة الســـعودية ذرائع الابتعاد بجزيرة العرب وهي مهد الإسـلام عما تفعله بريطانيا في فلسطين وهي تمهدها لليهود، ثم ذرائع الابتعاد بها وبأهلها أصـل الإسـلام عن مواجهة الدولة البني إسـرائيلية وما تفعله في فلسطين والقدس والمسجد الأقصى، في غلاف الرابطة القومية الوطنية.

وهذه المســألة بوجهيها ســوف تدركها وحدك إذا ذهبت إلى خريطة بلاليص ستان، وأزلت منها الأردن، فإذا فعلت ذلك فسوف تجد حدود الدولة البني إسرائيلية قد صــارت مع الحجاز، وهو ما يحتم دخول المملكة الســعودية في مواجهات معها، حتى لو كانت مواجهات كلامية أو اســتعراضــية للاســتهلاك المحلي، ويتسبب في قلاقل لا تنتهي لكل منهما، ويجعل معركة الدولة البني إسـرائيلية مع شعوب الإسلام كلها(•).

والآن ننتقل بك إلى **المجموعة الثانية من دول بلاليص ســتان ودويلاتها**، وهي الدول النائمة في مية البطيخ، ولا تدرك أن خرائطها وأوضاعها سوف تتغير وقد يزول بعضها من الخرائط مطلقاً، إذا طالت الحرب بين الدولة البني إسرائيلية وبين حركات المقاومة الإسلامية في فلسطين وحزب الله في لبنان.

وهذه المجموعة هي دول الخليج، فإذا طالت الحرب وتوسعت لتصبح المواجهة بين إيران والدولة البني إسـرائيلية، وهو ما تريده وتســعى إليه، لكي تكون الحرب

•) انظر خريطة الأردن والسعودية في ملحق الصور.

الواسعة في الشرق كله غطاءً ووسيلة لتحقيق أهدافها التي عرفناك بها في مصر ولبنان وفلسطين والأردن، كما هي استراتيجية اليهود في التاريخ كله، والتي تقوم على إيقاد نيران الحروب الكبيرة والواسعة، لكي يصلوا من خلالها إلى أهدافهم التي تبدو داخل هذه الحروب الكبيرة صغيرة ولا ينتبه إليها أحد من الذين يتصادمون فيها، إذا طالت الحرب وتوسعت لتصبح المواجهة بين إيران والدولة البني إسرائيلية، فسوف تدخلها الولايات المتحدة الماسونية وتصبح طرفاً فيها، فإذا حدث ذلك.

فأولاً: دول الخليج متخمة بالقواعد العسكرية الأمريكية، فقاعدة العُديد في قطر هي مقر القيادة العسكرية الأمريكية الوسطى، والقيادة المركزية للقوات الجوية الأمريكية، والكويت بها أربع قواعد أمريكية، هي قاعدة عَريفجان Arifjan، وقاعدة علي السالم الجوية، ومعسكر الدوحة، ومعسكر بيورينج Buehring، والمملكة بها قاعدتان، هما قاعدة الإسكان الجوية، جنوب شرق الرياض، وقاعدة الأمير سلطان الجوية، جنوب شرق مدينة السِيح، والإمارات بها ثلاث قواعد، هي قاعدة الظَفرة الجوية، وقاعدة جبل علي، وقاعدة الفجيرة البحرية، والبحرين بها ثلاث قواعد، هي قاعدة الجُفير البحرية، وهي مقر الأسطول الخامس والقيادة المركزية للقوات البحرية الأمريكية، وقاعدة الشيخ عيسى الجوية، وقاعدة المُحَرَّق الجوية، وعُمان بها ثلاث قواعد، هي قاعدة مَصيرة الجوية، في جزيرة مصيرة، شمال بحر العرب، وقاعدة المُصنعة الجوية، شمال غرب مسقط، وقاعدة ثَمرِيت، في ظُفار (•).

(•) انظر خريطة القواعد الأمريكية في دول الخليج في ملحق الصور.

فإذا امتدت الحرب المشتعلة في بلاليص ستان، لتصبح بين إيران والدولة البني إسرائيلية، فسوف تستخدم الولايات المتحدة الماسونية قواعدها العسكرية في دول الخليج، في مواجهة إيران إذا دخلت الحرب بنفسها، أو لإسناد الدولة البني إسرائيلية عسكرياً واستخباراتياً إذا لم تدخلها، فإذا استخدمتها سوف تصبح هذه القواعد الأمريكية ودول الخليج التي توجد بها هدفاً حربياً لإيران، وهذه الدول كما تعلم ولايا مكسورة الجناح، وحفظة الأكلشيهات فيها يحاربون إيران بالحزق والصراخ بسب الروافض والمجوس في الميكروفونات وأمام الكاميرات فقط، وتعتمد على أن الولايات المتحدة الماسونية هي التي تحميها وتدافع عنها، فإذا رفعت الولايات المتحدة حمايتها عنها أو تباطأت في الدفاع عنها تحت أي ذريعة، فسوف تنهار، وبعض دولها ستختفي لأن الولايات المتحدة نفسها تريد لها أن تختفي.

وقد تسأل: ولماذا تتباطأ الولايات المتحدة الماسونية في الدفاع عنها وتتركها تختفي وهي تحت طوعها وقواعدها العسكرية فيها؟

والإجابة: لأن ذلك سيكون جزءً من إعادة رسم خرائط بلاليص ستان كلها، وتعديل حدود جميع دولها، ومحو بعضها ودمج بعضها الآخر، لكي تتواءم خريطتها مع الخطوات التي تخطوها الدولة البني إسرائيلية في فلسطين ولبنان والأردن، ومع مقاساتها الجديدة التي سوف تصبح عليها إذا تمكنت من القضاء على الحركات التي تقاومها وهي خناجر في ظهرها وتعوقها عن تنفيذ السيناريو الذي تريده.

وثانياً: دول الخليج يوجد بها تجمعات كبيرة من الشيعة، ويتركزون بكثافة في مناطق بعينها، فالشيعة في المملكة السعودية حسب تقديراتها غير الرسمية ٥%

من تعداد سكانها، بينما تقرير: المسألة الشيعية في المملكة العربية السعودية، الذي أصدرته المجموعة الدولية لإدارة الأزمات ICG، سنة ٢٠٠٥م يقدرهم بأنهم بين ١٠% و١٥% من سكان المملكة، وسواءً كانوا هكذا أو كذلك فهم يتركزون في المناطق الشرقية، خصوصاً في الإحساء والقطيف، وهي مناطق البترول، والبحرين تقدر الشيعة فيها بأنهم ٤٩% من السكان، أي أقل من النصف، وهو ما يمنح السنة شرعية الانفراد بالحكم والسلطة، ولكن تقرير الحرية الدينية في العالم، الذي أصدرته وزارة الخارجية الأمريكية سنة ٢٠٠٦م يقدرهم بأنهم بين ٦٠% و٧٠% من سكان البحرين، ويقدر التقرير نفسه الشيعة في الكويت بأنهم ٣٠% من سكانها، وكذلك يقدر الشيعة في قطر بأنهم ١٠% من سكانها، وفي الإمارات بأنهم ١٥% من سكانها، وفي عُمان بأنهم ٥% من سكانها(•).

فإذا دخلت الولايات المتحدة الماسونية في مواجهة حربية مع إيران الشيعية، واستخدمت قواعدها في مواجهتها، أو جعلتها قواعد لإسناد الدولة البني إسرائيلية عسكرياً أو استخباراتياً، فسوف تتمرد التجمعات الشيعية الكبيرة في دول الخليج، وتشهد قلاقل واسعة واضطرابات عنيفة، خصوصاً في البحرين.

والمناطق الشيعية في شرق المملكة السعودية تحديداً سوف تفرز قيادات تتجه بها نحو مشروع للحكم الذاتي أو للانفصال بمناطقها عن المملكة، وهو نفسه ما تريده الولايات المتحدة الماسونية، وتوجد لديها بالفعل خطط جاهزة وتنتظر التنفيذ لتفكيك المملكة السعودية وتحويلها إلى عدة دول صغيرة لا وزن لها عقائدياً ولا استراتيجيا ولا اقتصادياً، وإحداها دولة شيعية عربية في المناطق الشرقية، بعد أن أدت المملكة وظيفتها التاريخية في إبعاد جزيرة العرب ومهد الإسلام عن المشروع

(•) انظر خريطة لنسبة الشيعة في دول الخليج في ملحق الصور.

اليهودي، وبعد أن تم إخضـاع شعوب بلاليص ستان كلها وفصـلها عن الإسـلام، وكذلك بعد أن صارت الدولة البني إسرائيلية على القدر من القوة الذي يمكنها من السيطرة على ما قد يثور من مشـاكل وقلاقل يسبب تماسـها مع الحجاز، وسـوف يتواكب فصل هذه المناطق الشيعية في شرق المملكة السعودية مع زحزحة حدود الأردن إلى الجنوب على حساب المملكة في الشمال الغربي.

فإذا راجعت ما سوف يترتب إذا تمكنت الدولة البني إسرائيلية من القضاء على المقاومة الإسـلامية في فلسـطين وحزب الله في لبنان، وإزالة خناجرها من ظهرها وإزاحة عوائقها من أمامها، وما سـوف يترتب إذا اتسـعت الحرب وامتدت من فلسـطين ولبنان إلى الشـرق كله، فسـوف تجد أن **أكبر المتضـررين في بلاليص ستان على المدى القصير والمتوسط** هو لبنان التي سوف تفقد جنوبها حتى نهر الليطاني، وربما يتم تعويضـها بأجزاءٍ من سوريا الممزقة بعد أن استوت وصـارت جاهزة للتقسيم، وكذلك الأردن التي سوف يتم ترحيل أهل فلسطين من الضفة إليها وزحزحة حدودها لاستيعابهم، والخطوة التالية والخبيئة في الزمان هي اختفاؤها.

أما أكبر المتضـررين على المدى البعيد فهو في الحقيقة المملكة السـعودية، التي سـوف تفقد اجزاءً من شـمالها لحسـاب الأردن بعد زحزحة حدودها إلى الجنوب، وإذا اختفت الأردن فسوف تصبح المملكة السعودية على تماس بحدودها الجديدة مع الدولة البني إسرائيلية، وسوف تفقد أيضـاً أجزاءً من مناطقها الشرقية وتقام فيها دولة شيعية عربية صغيرة.

وإذا ما سـألت: وما الذي نفعله الآن ومع من نكون، وهل نواجه إيران وحزب الله أو نتحـالف معهم، فإجـابتنـا هي أنـه يجب أن تعلم أولاً أن الطريقة الوحيدة لإعاقة الدولة البني إسـرائيلية ومنعها من تحقيق سـيناريو تمددها وإعادة هيكلة

الشـرق من أجل هذا التمدد، هو مواجهتها عسـكرياً وإيلامها بالخسـائر البشـرية والاقتصادية، ومن غير ذلك فلن يمنعها أو يعوقها أو يجعلها تؤخر هذه الخطوات إذا اسـتكملت العدة اللازمة لها قوانين دولية ولا منظمات أممية، ولا خضـوع دول بلاليص سـتان لها، ولا توقيعها لمعاهدات سـلام وتطبيع معها، ولا الديانة الابراهيمية التي ابتكرتها لتقرطسها بها(•).

ولذا فالضرورة والأوضاع البائسة العصيبة في بلاليص ستان، والتي هي نفسها من أسبابها، تقتضـي منها أن تكون مع حركات المقاومة في فلسطين وحزب الله في لبنان، أو في الحد الأدنى ألا تكون عوناً للدولة البني إسـرائيلية عليهم، وأن تواجه إيران ومشـروعها في الوقت نفسـه بأسـاليب ناعمة ودون أن تتورط في مواجهات صـريحة معها، لا عسـكرية ولا غير عسـكرية، وأن تحذر أن تورطها الولايات المتحدة الماسـونية في مواجهة مع إيران وهي تغريها بأنها تحميها، لأن هدف الولايات المتحدة الماسونية من هذه الحرب لن يكون مواجهة إيران ولا إسناد الدولة البني إسـرائيلية فقط، بل وأيضـاً إجراء جراحات في دول الخليج نفسـها، وإعادة هيكلتها، خصوصاً المملكة السعودية.

وحين يدخل طرفان في حرب وكلاهما عدو لك ويتربص بك، وإذا انتصـر فسوف يتفرغ لك ويتوجه إليك، فالدهاء والكياسة والسياسة أن تجتهد وتفعل ما في وسـعك لكي ينتصـر الطرف الأضـعف منهما، وليس الأقوى، لأن هذا الطرف الضعيف لن يمكنه أن يفعل بك ما سوف يفعله الطرف الأقوى.

•) في شـهر يونيو سـنة ٢٠٠٦م، نشـرت مجلة القوات المسـلحة الأمريكية Armed Forces Journal دراسـة عنوانها: حدود الدم Blood Borders، لرالف بيترز Ralph Peaters، نائب مدير الاستخبارات العسكرية، ويقترح فيها القضاء على أسباب الاضطرابات في الشرق الأوسط، بتعديل حدود الدول العربية، انظر خريطة رالف بيترز في ملحق الصور.

وقد تســـأل متعجباً: ولكن كيف نكون مع حزب الله ونواجه إيران في الوقت نفسه؟

فالإجابة: هذه هي معضــلة حكام بلاليص ســتان وســاســتها التي يجب عليهم بحكم مواقعهم أن يبحثوا عن حلها، قبل أن تعصـــــف الحرب بهم وبدولهم وهم يمنون أنفسهم بمغانمها وهم في الحقيقة من غنائمها، كما قال أمير الشعراء أحمد شوقي مخاطباً الشريف حسين، فاتحةَ عالم البلاليص:

قُم تَحَدَّث أَبا عَلِيٍّ إِلَينا ●●● كَيفَ غامَرتَ في جِوارِ الأَراقِم

قَد رَجَونا مِنَ المَغانِمِ حَظّاً ●●● وَوَرَدنا الوَغى فَكُنّا الغَنائِم

ولم يبق إلا رجاءان ندعو الله عز وجل أن يمن علينا بهما، فأما **الأول**، فهو أننا نرجو من الله عز وجل ألا يحدث هذا الســيناريو الأســود الحافل بالكوارث، وقد أبصــرناه منذ اندلعت الثورات في بلاليص ســتان، وكنا على يقين أن الدولة البني إســـرائيلية تتجه نحو تنفيذه منذ بداية حربها على قطاع غزة، ونكتمه ونحن نرجو الله عز وجل ألا يكون ســـوى أوهام نتوهمها، ولكن امتدادُ حرب الدولة البني إسـرائيلية إلى لبنان دون وجود ضـرورة حربية تدعوها لذلك، اضـطرنا إلى كشـفه والبوح به، ولولا أن كتم البيان في زمانه إثم ما قلناه وأخرجناه للعلن.

وأما **الرجاء الثاني**، فهو ألا يقع بعض العُمي والُعمش على هذه الدراســـة فلا يرون من بين كل ما قلناه فيها ســوى هذه العبارة الأخيرة، وألا يقع عليها المعاتيه وبهائم العوام فينضحون علينا بما يمتلؤون به من سفالة وجهالة.

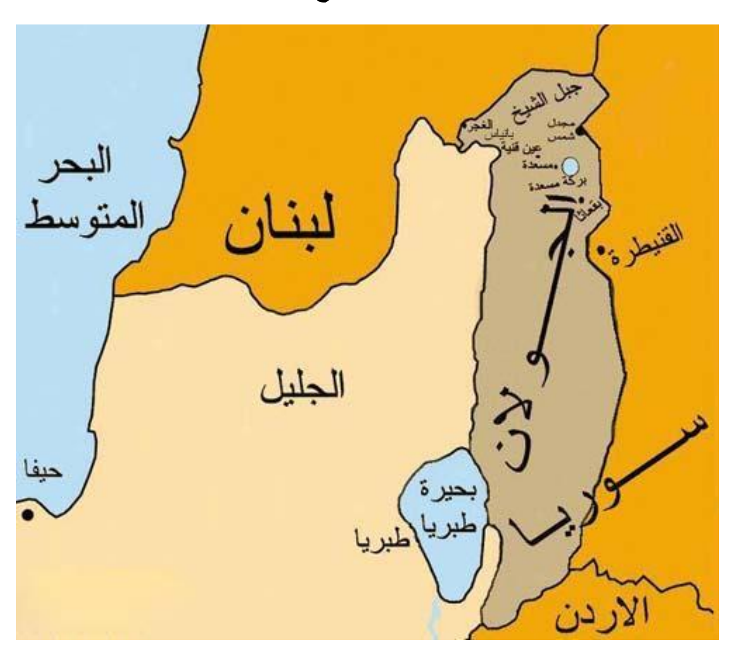
دكتور بهاء الأمير

غرة ربيع الآخر ١٤٤٦هـ/٦ أكتوبر ٢٠٢٤م

ملحق الصور



جبل الشيخ



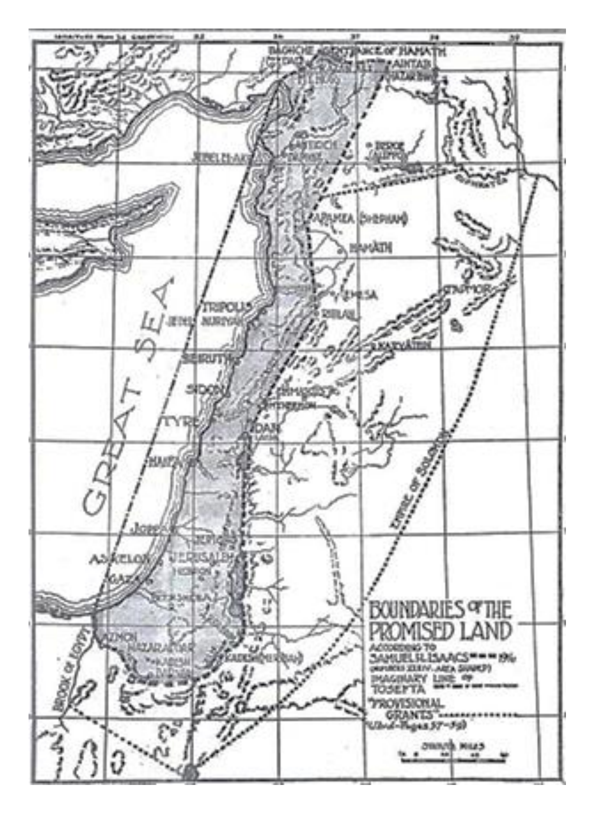
موقع جبل الشيخ



نهر الأردن



نهر الليطاني وجنوب لبنان



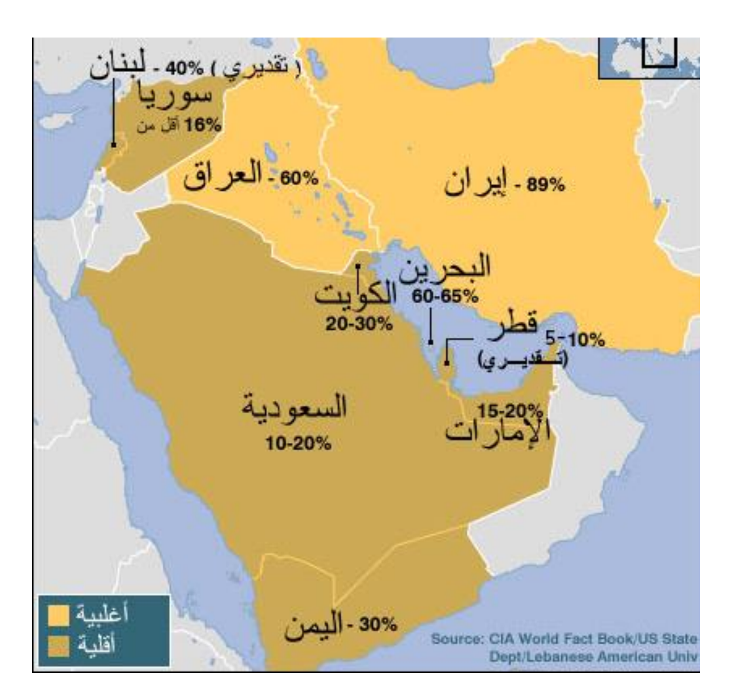
خريطة الحاخام هلل إزاكس لحدود الأرض المقدسة والأرض الموعودة



السعودية والأردن



القواعد العسكرية الأمريكية في دول الخليج



نسبة الشيعة في دول الخليج



خريطة نائب مدير الاستخبارات العسكرية، رالف بيترز لتعديل الحدود الدول العربية والشرق الاوسط.



نسخة معربة من خريطة رالف بيترز

الفهرس

دكتور بهاء الأمير

- **المؤلفات المطبوعة:**

١	كوسوفا، المذابح والسياسة، دار النشر للجامعات.
٢	النور المبين، رسالة في بيان إعجاز القرءان الكريم ، مكتبة وهبة.
٣	المسجد الأقصى القرءاني، دار الحرم للتراث.
٤	الوحي ونقيضه، بروتوكولات حكماء صهيون في القرءان، مكتبة مدبولي.
٥	اليهود والحركات السرية في الحروب الصليبية، مكتبة مدبولي.
٦	اليهود والماسون في الثورات والدساتير، مكتبة مدبولي.
٧	اليهود والماسون في ثورات العرب، مكتبة مدبولي.
٨	شفرة سورة الإسراء، بنو إسرائيل والحركات السرية في القرءان، مكتبة مدبولي.
٩	بروتوكولات حكماء صهيون، تقديم ودراسة، مكتبة مدبولي.
١٠	الانفجار الكبير، ماذا غير القرءان في العالم وماذا أحضر للإنسانية، مكتبة وهبة.
١١	الرقيق في الإسلام وتجارة العبيد في الغرب، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٢	درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٣	الوحي ونقيضه، بروتوكولات حكماء صهيون في القرءان، طبعة جديدة، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٤	شفرة سورة الإسراء، طبعة جديدة مع زيادات وتنقيحات، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٥	اليهود والحركات السرية في عصر النهضة، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٦	اليهود والحركات السرية في الكشوف الجغرافية، وشركة الهند الشرقية البريطانية، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٧	تفسير القرآن بالسريانية دسائس وأكاذيب والأصول القبالية لتفسير الحروف المقطعة بالسريانية، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٨	بذور المشروع اليهودي في الشام، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٩	بروتوكولات حكماء صهيون، تقديم ودراسة ومراجعة، دار مدبولي للنشر والتوزيع.

٢٠	اليهود والماســـون في الثورات والدســـاتير واليهود والماســـون في ثورات العرب، طبعة جديدة، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
٢١	النازية واليهود والحركات السرية، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
٢٢	الحركات السرية في الشرق والتطور البيولوجي، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
٢٣	يعقوب وإسرائيل، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
٢٤	التفسير القبالي للقرآن وفقه البلابيص، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٥	ولي الأمر المتغلب وهندسة المعيار والميزان، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٦	أول الآتين من الخلف، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٧	اليهود والماسونية في المغرب، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٨	الأمازيغ والفتوحات الإسلامية، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٩	الكعبة وزحل، مطبوع على نفقة المؤلف.
٣٠	النمر في فلسطين، مطبوع على نفقة المؤلف.
٣١	ثاني الآتين من الخلف، تحت الطبع.

- **دراسات ومقالات منشورة على الإنترنت(•):**

١	يهود الدونمة.
٢	اليهود والماسون في قضية الأرمن.
٣	حركة الجزويت اليسوعية.
٤	عن الإخوان والماسونية.
٥	معركة المادة الثانية من الدستور.
٦	قواعد في إدارة الصراعات والتعامل مع الأزمات.
٧	عن الفتنة والديمقراطية والحركات الإسلامية.
٨	نقد كتاب اليسوعية والفاتيكان والنظام العالمي الجديد.
٩	نقد استخدام حساب الجُمَّل والأعداد في الاستنباط من القرءان.

(•) روابط الكتب والدراسات في مدونة صناعة الوعي، ومدونة عالم الوحي على الإنترنت.

١٠	حقيقة ما يحدث في مصر.
١١	فرعون بين التوراة والقرءان.
١٢	المسألة الإخناتونية.
١٣	معركتنا مع اليهود نموذج قديم وأحداث جديدة.
١٤	الفريضة الغائبة عما يحدث في مصر، العلماء والميزان.
١٥	الشميطاه واليوبيل.
١٦	القبالاه والموسيقى.
١٧	نقد نظرية الأكوان المتوازية.
١٨	البِتكوين، العملة المشفرة.
١٩	حوار مع قادياني.
٢٠	قضية تحرير المرأة.
٢١	أصول دراسة إسلام بحيري عن سِن السيدة عائشة عند زواج النبي بها.
٢٢	رد على نقد بخصوص كتاب شفرة سورة الإسراء: ١، ٢ ، ٣.
٢٣	اليهود الأخفياء.
٢٤	رسم المصحف وكلمات القرآن.
٢٥	اليهود والاشتراكية.
٢٦	المملكة وأردوغان.
٢٧	حفظة الأكلشيهات.
٢٨	اليهودي كرستوفر كولمبس ومشروع المارانو.
٢٩	يهود الخزر.
٣٠	الأزمة في الجزائر وأزمة الشرعية في الدول العربية.
٣١	أحداث الحادي عشر من سبتمبر.
٣٢	الأرض المسطحة.
٣٣	آل عثمان حماة مياه الإسلام.

٣٤	الإسلام والحركات الإسلامية والثورات
٣٥	حوار مع كائن فضائي.
٣٦	الخلافة والمُلك والدولة العثمانية وبلاليص ستان.
٣٧	جوته والإسلام والماسونية.
٣٨	نقد كتاب السامري الساحر المصري الذي أسس الماسونية.
٣٩	السلطان عبد الحميد وعبد الرحمن الكواكبي.
٤٠	القبالاه روح عصر النهضة والتنوير.
٤١	العراقيل أمام دراسة المسألة اليهودية في بلاليص ستان.
٤٢	حكماء صهيون وبروتوكولاتهم.
٤٣	اليهود والسُلطة وحكم العالم.
٤٤	الفرق بين المماليك والآتين من الخلف.
٤٥	السلطان عبد الحميد وتيودور هرتزل.
٤٦	بريطانيا واليهود.
٤٧	نابليون الماسوني واليهود.
٤٨	مستوطنة في جزيرة العرب ومستوطنة في سيناء.
٤٩	مقدمة وتعليقات على كتاب: المؤامرة الكونية، ليان فان هيلسنج، وترجمة: م/أحمد حمدي.
٥٠	درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز.
٥١	الترك وقتالهم.
٥٢	القسطنطينية وآخر الزمان.
٥٣	أخطاء الإسلاميين في الثورة.
٥٤	حكم قتل الكافر الحربي.
٥٥	كورونا.
٥٦	اليهود في الصين.

٨١	دعوى تعديل التقويم الهجري وربطه بالتقويم الشمسي.
٨٢	طوفان الأقصى.
٨٣	طوفان الأقصى (٢) ردود على انتقادات وتعليقات.
٨٤	طوفان الأقصى (٤) حكم الاستعانة بالكفار والمشركين في قتال غير المسلمين، وفتوى الشيخ عبد العزيز بن باز وهيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، في جواز الاستعانة بالكفار في قتال المسلمين، وهي الفتوى التي أجازت للمملكة استدعاء الأمريكان لقتال العراق وإسقاط نظام صدام حسين.
٨٥	وليتبروا ما علوا تتبيراً.
٨٦	سؤال عن تفسير الأحداث والتاريخ.
٨٧	بيان بشان حذف الفيديوهات.
٨٨	ثمَّ يتكادمون عليه تكادُمَ الحُمُرِ، وإنَّ أفضلَ رباطِكم عَسْقلانُ.
٨٩	ثمَّ يتكادمون عليه تكادُمَ الحُمُرِ، ردود على انتقادات وتعليقات.
٩٠	بلاليص ستان في العاصفة.

- **قصص قصيرة:**

١	جيفارا.
٢	مجاهد بن عبد الله الأزهري.
٣	علميها رمي الحجر.
٤	أبو خربان.

- **المرئيات(●):**

أولاً: مع الكاتب والمفكر الإسلامي جمال سلطان في برنامج حوارات بقناة المجد:

١	بروتوكولات حكماء صهيون، في مواجهة دكتور عبد الوهاب المسيري ودكتور أحمد ثابت.

●) مرئيات دكتور بهاء الأمير موجودة على شبكة المعلومات الدولية، الإنترنت، في موقع يوتيوب وفي العديد من المواقع الأخرى.

٢	اليهود في الغرب، في مواجهة دكتور عمرو حمزاوي.

ثانياً: مع الشـــاعر المبدع والإعلامي اللامع أحمد هواس في برنامج قناديل وبرنامج كتاب الأسبوع بقناة الرافدين:

١	الوحي ونقيضه.
٢	المسجد الأقصى القرءاني.
٣	خفايا شفرة دافنشي.
٤	ملائكة وشياطين.
٥	دور الحركات الســـرية في إنشـــاء الولايات المتحدة الأمريكية والرموز اليهودية والماسونية في الدولار الأمريكي.
٦	القبالاه، التراث السري اليهودي ، وآثارها في العالم.
٧	التنجيم والأبراج، أصلها وحقيقتها.
٨	البلدربرج حكومة العالم الخفية.
٩	الرمز المفقود.
١٠	لماذا العراق؟ خفايا الغزو الأمريكي للعراق.
١١	نبوءة نهاية العالم، الأساطير والحقائق.
١٢	البابية والبهائية، صِلاتها باليهود والغرب والحركات السرية.
١٣	القاديانية والنصيرية، صِلاتها باليهود والغرب والحركات السرية.

ثالثاً: مع الإعلامي والداعية الإســـلامي خالد عبد الله في برنامج مصـــر الجديدة بقناة الناس:

١	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الأول.
٢	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الثاني.
٣	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الثالث.
٤	الاحتفال الماسوني عند الهرم الأكبر، حقيقته والهدف منه.
٥	دكتور محمد البرادعي، مواقفه وأفكاره.

رابعاً : مع الإعلامي والشـاعر والداعية الإسـلامي دكتور محمود خليل في برنامج الدين والنهضة بقناة مصر ٢٥ :

١	الفوضى في مصر، أسبابها ومن المستفيد منها.
٢	مصر بعد الثورة، الأخطار الداخلية والخارجية.
٣	رمضان شهر القرءان.
٤	الثورة والدولة.

خامساً : مع الإعلامي ياسر عبد الستار في قناة الخليجية:

١	الماسونية والثورات.

سادساً : في قناة الحدث:

١	من خلف الثورات.
٢	المشروع اليهودي وحروب الجيل الرابع.
٣	من هي إسرائيل؟
٤	يهودية إسرائيل.
٥	حقيقة الماسونية

سابعاً: في معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠١٣م:

١	نقد كتاب: سر المعبد للأستاذ ثروت الخرباوي.

ثامناً: في عالم السر والخفاء، برنامج من إعداد وتقديم دكتور بهاء الأمير:

١	عالم السر والخفاء.
٢	جولة في عالم السر والخفاء.
٣	بيان الإله.
٤	الوحي.
٥	الطلاسم.
٦	في الملأ الأعلى.
٧	خريطة الوجود.

٨	الأمم المتحدة.
٩	حقوق الإنسان.
١٠	تحرير المرأة.
١١	اتفاقيات المرأة في الأمم المتحدة.
١٢	الهندوسية.
١٣	جمعية الحكمة الإلهية.
١٤	الحكيمة فوزية دريع.
١٥	حركة العهد الجديد والأمم المتحدة القبالية.
١٦	الماسونية وبناتها.
١٧	الوحي ونقيضه.
١٨	أخوية فيثاغورس
١٩	المخطوط العبري.
٢٠	قلب الماسونية.
٢١	وسائل الانفصال الاجتماعي.

تاسعاً: مقاطع وحوارات مصورة في المنزل:

١	بلاليص ستان: سبعة عشر مقطعاً.
٢	رد على نقد: أربعة مقاطع.
٣	الشورى والديمقراطية: أربعة مقاطع.
٤	أخطاء الإسلاميين: مقطعان.
٥	نبوءات: أربعة مقاطع.
٦	المادة الثانية من الدستور: خمسة مقاطع.
٧	التاريخ السري للغرب: ستة مقاطع.
٨	الوحي ونقيضه.
٩	العقائد والسياسة.

١٠	الناس من غير الدين بهائم.
١١	نفي الألوهية والخلق والوحي أصل الليبرالية والماركسية.
١٢	الأناركية.
١٣	حوار مع معالج بالطاقة.
١٤	علميها رمي الحجر.
١٥	اليهود في الماسونية ج١ الطقوس والرموز.
١٦	اليهود في الماسونية ج٢ درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر ومعانيها.
١٧	أبو خربان.
١٨	تطبيع وتدليس.
١٩	خلف ماكرون وشارلي إبدو.
٢٠	اليهود والماسونية في المغرب، ج١، اليهود في المغرب، العلم القبالي.
٢١	اليهود والماسونية في المغرب، ج٢، الصهيونية في المغرب، تطبيع من قديم.
٢٢	اليهود والماسونية في المغرب، ج٣، الماسونية في المغرب.
٢٣	الأمازيغ والفتوحات الإسلامية: سبعة مقاطع.
٢٤	ثاني الآتين من الخلف.
٢٥	مقدمة كتاب الرقيق في الإسلام وتجارة العبيد في الغرب.
٢٦	مقدمة كتاب درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز.
٢٧	روسيا وأوكرانيا واليهود والحرب، مقطعان.
٢٨	كتاب الوحي ونقيضه، مقدمة الطبعة الجديدة.
٢٩	ثاني الآتين من الخلف (١) بين أحضان اليهود: ١- مولود في مستوطنة اليهود والفرنسيس، ٢- أمه وأبوه، ٣- خريج حارة اليهود، ٤- الطيور على أشكالها تقع.
٣٠	النمر في فلسطين: ١- بلاليص ستان في حرب، ٢- النمر في فلسطين، ٣- تحقيق واقعة استشهاد البطل أحمد عبد العزيز.

٣١	ثاني الآتين من الخلف (٢) في حرب فلسطين: ١- الحملة المصرية في فلسطين، ٢- نهاية الحرب وبداية الخلافة الإسـرائيلية، ٣- بطل من هوليوود، ٤- مع ابن العم.
٣٢	مريم وعائشة
٣٣	نقصان عقلها كمال تكوينها.
٣٤	المرأة في القبالاه والحركات السرية.
٣٥	تدوين السنة وعلوم الحديث.
٣٦	دعوى تعديل التقويم الهجري وربطه بالتقويم الشمسي.
٣٧	التقويم الحبشي والتقويم الهجري مرة أخرى.
٣٨	صحيح البخاري.
٣٩	وما ينطق عن الهوى.
٤٠	ما الذي يترتب على إنكار السنة؟
٤١	الداروينية والتطور.
٤٢	التطور البيولوجي والحركات السرية في الشرق: ١-الحركات السرية بين الشرق والغرب، ٢-إخوان الصفا ماسونية الشرق، ٣-القبالاه والتطور البيولوجي في رسائل إخوان الصفا، ٤-التطور البيولوجي بين إخوان الصفا وابن خلدون.
٤٣	طوفان الأقصى ١-ملاحظات وتعليقات، ٢- ردود على انتقادات وتعليقات، ٣- الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا، ٤- حكم الاستعانة بالكفار والمشركين في قتال غير المسلمين، وفتوى الشيخ عبد العزيز بن باز وهيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، في جواز الاستعانة بالكفار في قتال المسلمين، وهي الفتوى التي أجازت للمملكة استدعاء الأمريكان لقتال العراق وإسقاط نظام صدام حسين.
٤٤	شفرة سورة الإسراء ١- مقدمة الكتاب، ٢- قيود لا وجود لها، ٣- الشفرة، ٤- دورتا الإفساد ومنهم العباد، ٥- وليتبروا ما علوا تتبيراً.

٤٥	يعقوب وإسرائيل ١- انظروا عمن تأخذون دينكم، ٢- من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل، ٣-ذرية من حملنا مع نوح، نسب الأنبياء، إسرائيل هو يعقوب، ٤- إلا ما حرم إسرائيل على نفسه، ٥- معنى إسرائيل، ٦-لماذا يخاطب الله بني إسرائيل وليس بني يعقوب، ٧-يعقوب وإسرائيل كاملاً.
٤٦	ثاني الآتين من الخلف (٣) رجل الأمريكان: ١-من الأخفياء، ٢-بلاليص ستان من حرملك البريطان إلى حرملك الأمريكان، ٣-رجل الأمريكان، ٤-جلاء البريطان بالأمريكان، ٥-فصل مصر عن السودان، ٦-جيش للمظاهرات والعرض فقط، ٧-المخابرات البلاليص ستانية الأمريكية الإسرائيلية المشتركة، ٨-هيكل الكاهن وابن الخالة.
٤٧	سؤال عن تفسير الأحداث والتاريخ، مالك بن نبي والمسألة اليهودية.
٤٨	بيان بشأن حذف الفيديوهات.
٤٩	ثمَّ يتكادمون عليه تكادُمَ الحُمُرِ، وإنَّ أفضلَ رباطِكم عَسْقلانُ.
٥٠	ثمَّ يتكادمون عليه تكادُمَ الحُمُرِ، ردود على انتقادات وتعليقات.
٥١	بلاليص ستان في العاصفة.

- **السمعيات:**

١	برنامج في مكتبة عالم بإذاعة القرءان الكريم، ثلاث حلقات.
٢	برنامج مقاصد الشريعة بإذاعة القرءان الكريم، أربع عشرة حلقة.

- **القرآن:**

١	جزء عم رواية حفص عن عاصم الكوفي.
٢	جزء عم رواية ورش عن نافع المدني.
٣	جزء عم رواية السوسي عن أبي عمرو البصري.
٤	سورة الإسراء، رواية خلف عن حمزة الكوفي.